أغراض تعلم اللغة العربية وتأثيرها على المهارات اللغوية

(الجامعات الباكستانية والصينية نموذجاً)

The objectives of the Arabic language learning and its impact on their language learning skills
A case study of Universities of Pakistan and China

Dr. Raja Majid Moazzam
Lecturer, University of Kotli
Email:majid_arabia@hotmail.com
Dr. Tahir Aslam
Assistant Professor, Mirpur University of Science and Technology
Email: tahir.iis@must.edu.pk
Muhammad Ashraf
Lecturer, University of Azad Jammu and Kashmir
Email: ashrafajku@gmail.co

ABSTRACT0
This paper aims to study the Arabic language learning objectives of Pakistanis and Chinese students and their impact on the four language learning skills.
The researcher conducted a field study; collected its information by means of questionnaire from Arabic language students studying at various universities in Pakistan and China. 235 students from 8 Pakistani universities and Chinese universities took part in this investigation. The study found that the dominant objective of learning Arabic in Pakistan is religious. 73.6% of Arabic students in Pakistan want to learn Arabic to understand the Holy Quran. And the main objective of Chinese students for learning Arabic is trading, as 32.4% of the Arabic language students in China chose this language because of joining trading profession.
The results of this research show that Chinese university students are very well in the three skills of languages; speaking, reading and writing. This is due to their desire for trade and economics. The Chinese Universities have latest instruments for learning language and the new instruments for learning language have a significant role in the development of language skills.
Pakistani university students are excellent in listening skills only. The reason is that the Pakistani students listen the recitation of the Holy Quran which is in Arabic since their childhood and that is why they are used to this language.

Moreover, 40% of the words of Urdu (official/national language in Pakistan) are from Arabic and these Arabic words are used in the daily life. There is an urgent need to review curricula, teaching methods and evaluation in the light of students' objectives and applied linguistics research in Pakistani and Chinese universities. The Arabic language teachers should also be trained in the latest educational methods.

Key words:
Language skills, China, Pakistan, Language objective, Arabic Language.

التمهيد:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة الأغراض التي ترغب طلبة الجامعات الباكستانية والصينية في تعلم اللغة العربية وتأثيرها على المهارات اللغوية الأربعة. وقد قام الباحث بدراسة ميدانية؛ جمع معلوماتها عن طريق الاستبانة من طلبة اللغة العربية في الجامعات الباكستانية والصينية. وقد اختارالباحث في هذا البحث ثمانية جامعات رسمية من باكستان والصين نموذجاً. وبالنظر إلى مستوى التعليم للعينات المدروسة والحوافز الدافعة إلى تعلمها، بالإضافة إلى سنها وجنسها ولغاتها الأم، توصّل الباحث إلى أن الرغبة لتعلم اللغة العربية في الجامعات الباكستانية رغبة دينية، حيث 73.6% من طلبة اللغة العربية يرغبون في تعلم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم. وأن الرغبة في الجامعات الصينية رغبة تجارية، حيث أن 32.4% من طلبة اللغة العربية اختاروا هذه اللغة بسبب التجارة.

ونتائج هذا البحث تظهر أن طلبة الجامعات الصينية متفوقون في المهارات الثلاثة– الكلام والقراءة والكتابة– والسبب يرجع إلى رغبة الطلبة في الجامعات الصينية للتجارة والاقتصاد، وهذا المجال يحتاج إلى الكلام والكتابة والقراءة مع الآخرين ولهذا هم يركزون على المهارات اللغوية وأيضاً طلبة الجامعات الصينية لديهم وسائل التكنولوجيا الجديدة وهذه الوسائل الجديدة لها دور كبير في تنمية المهارات اللغوية.

وأما طلبة الجامعات الباكستانية متفوقون في مهارة الاستماع فقط. والسبب يرجع إلى أن الطالب الباكستاني يسمع بعض الكلمات العربية منذ طفولته ولهذا هو يتعود على هذه اللغة وأيضاً أن 40% من كلمات اللغة الأردية (اللغة الرسمية في باكستان) من اللغة العربية وهذه الكلمات العربية تستعمل في الحياة اليومية والطالب الباكستاني يسمع هذه الكلمات بسهولة. هناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر في المناهج وطرق التدريس والتقييم في ضوء أغراض الطلبة وأبحاث اللسانيات التطبيقية في الجامعات الباكستانية والصينية. وكذلك ينبغي أن يدرب معلموا اللغة العربية بأحدث الوسائل التعليمية.

الدراسات السابقة:

قام الباحثون بدارسات مستقلة عن اللغة العربية في باكستان والصين ، وقاموا بتحقيقات أساسية وبحثوا عن الموضوع من نواح شتى. ولكن هذا الموضوع المتعلق حول أغراض اللغة العربية وتأثيرها في المهارات اللغوية في الجامعات الباكستانية والصينية لم يسبق وأن تناوله أحد في بحثه ، ولم اتمكن أيضاَ من الحصول على أي كتاب

يتناول هذا الموضوع في المكتبات. نعم بعض الإشارات المتناثرة في بعض المقالات والجرائد وخلال بعض المؤلفات، منها "اللغة العربية في باكستان، المشاكل والحلول في مرحلة التدريس والتقويم" باللغة الأنجليزية لأخت مترة مسعود من جامعة ليبزك،ألمانيا، وهي ركزت عن مشاكل اللغة العربية في باكستان في مجال التدريس والتقييم. وفضلاً عن ذالك هي ذكرت اسباب تعلم اللغة العربية لدي الباكستانيين ومعظمهم يتعلمون اللغة العربية للأسباب الدينية. وهذه الدراسة الحالية تساهم أن تكشف الأغراض والأهداف تعليم اللغة العربية في باكستان والصين وتأثيرها في المهارات اللغوية.

و" أغراض تعلم اللغة العربية لدى الباكستانيين: طبقات مهنية نموذجاً" للدكتور إنعام الحق غازي، وهذه دراسة ميدانية تختص بطبقات مهنية من الدورات القصيرة فقط. وهذه الدراسة الحالية تشتمل طلبة الجامعات الباكستانية والصينية الذين يدرسون اللغة العربية منذ مدة طويلة في الجامعات الباكستانية والصينية.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري لهذا البحث تاريخ اللغة العربية في باكستان والصين، واللغة العربية في الجامعات الباكستانية والصينية.

اللغة العربية في جمهورية باكستان الإسلامية.

إن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين في كل عصر ومصر ، فالمسلم يتعامل مع اللغة العربية من أول لحظة يدخل فيها الإسلام عندما ينطق بالشهادتين ، ثم يتعامل معها في الصلوة خمس مرات كل يوم في تكبيرة الإحرام وقراءة الفاتحة وبعض الآيات ، ثم الدعاء في الركوع والسجود ، ثم التشهد والتسليم ، وهكذا ينطق في الحج والعمرة. ويستمر التعامل عند تلاوة القرآن الكريم وقراءة بعض الأحاديث، ولذلك تفرض اللغة العربية نفسها على المسلمين جميعاً. وكذلك تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة في قلوب الباكستانيين. وعندما تتبعنا الآثار لإنتشار اللغة العربية في باكستان وجدنا أنها من الممكن أن نُقسّم على عدة مراحل:

المرحلة الأولى : هذه المرحلة تحتوي على بداية الحكم الإسلامي إلى عصر الاستعمار البريطاني. وفي هذا العهد أثرت اللغة العربية على الثقافة الهندية وتأثرت بها تأثيراً بسيطاً. فاللغة العربية كانت اللغة الرسمية في الدائرة الحكومية العربية في كثير من البلاد المفتوحة في العصر الأموي والعصر العباسي. إذ أظهر الشعب السندي إهتماما خاصا باللغة العربية . وهكذا ظلت اللغة العربية حتى القرن الخامس الهجري، وانتقل حكم بلاد السند من العرب إلى الغزنويين الذين روجوا اللغة الفارسية مكان اللغة العربية، لأن الفارسية كانت لغة الدولة الغزنوية ، وبذلك صارت اللغة الفارسية منذ ذلك العهد لغة الثقافة والتعليم لقرون عديدة إلى انتهاء العصر المغولي سنة 1857م.ولكن اللغة العربية لم تفقد أهميتها العلمية والروحية واستمرت تنمو وتزدهر في أحضان العلماء الذين ألفوا عشرات الكتب القيمة في العلوم المختلفة باللغة العربية.[1]

المرحلة الثانية : هذه المرحلة تبدأ من استيلاء البريطانيين على الهند سنة 1857م وتنتهي إلى تقسيم الهند سنة 1947م. وفي هذه المدة واجهت اللغة العربية العقبات والصعوبات في نشرها إذ أخرجت اللغة العربية والفارسية

من دوائر الحكومة ، وفرضت عليها اللغة الأنجليزية. وعلى كل حال وجد في عهد الاستعمار مركزان لتدريس اللغة العربية وتعلمها في شبه القارة الهندية الباكستانية: المركز الأول، كانت المدارس الدينية الأهلية، فقد قامت هذه المدارس الدينية بدور فعال ومؤثر في تعليم اللغة العربية وتعميمها و نشرها وترويجها في هذه البلاد. والمركز الثاني، كانت الجامعات الحكومية التي فتحت فيها أقسام اللغة العربية، وهذا المركز الثاني أيضاً لعب دوراً في تعليم اللغة العربية والبحث والتحقيق فيها.

المرحلة الثالثة : تبدأ هذه المرحلة من بعد تأسيس باكستان سنة 1947م إلى عصرنا الحاضر. كان في نية زعماء الباكستانيين أن يجعلوا اللغة العربية لغة البلاد الثانية ، فأعلن قائد باكستان ومؤسسها محمد علي جناح : " أن اللغة الأردية هي اللغة الرسمية لباكستان، ويجب على الباكستانيين أن يتعلموا اللغة العربية حتى يتمكنوا جميعهم من التكلم والتعلم بها مستقبلا"[2]

أخذت باكستان على عاتقها الاهتمام باللغة العربية وتعليمها لأبنائها في مختلف القطاعات حسب الإمكانات المتاحة. ونرى الآن تطوراللغة العربية وانتشارها الواسع في المجتمع الباكستاني ، ولعل في النقاط الآتية ما تدل على ذلك:

اولاً،نجد بياناً مفصلاً في بداية الدستور الباكستاني المكون في عام 1973م بالنسبة للغة العربية والتعاليم الإسلامية تحت عنوان "الحياة الإسلامية" وهو أن على الدولة أن تبذل كل جهودها في سبيل تربية مسلمي باكستان بأن تجعل تعليم القرآن والعلوم الإسلامية أجبارياً وتشجع على تعلم اللغة العربية وتسهيلها.

ثانياً، جعلت اللغة العربية مادة إجبارية في المدارس الثانوية من الصف السادس إلى الصف الثامن منذ 1982م. "صدر القرار الرئاسي القاضي بجعل اللغة العربية مادة أساسية في جميع مدارس الباكستان ابتداء من الصف السادس إلى الصف الثاني عشر، وينفذ هذا القرار من إبريل 1982م".[3] ولكن المنفذون لهذا الأمر قصروا على ثلاثة مستويات من الصف السادس إلى الصف الثامن فقط.

ثالثاً، قد أنشئت أقسام للغة العربية وآدابها في معظم الجامعات الباكستانية ، فتدرس فيها اللغة العربية على مستويات مختلفة. وسوف نتحدث عن دور هذه الإقسام في الفصول القادمة.

رابعاً، تأسست المؤسسات العربية في باكستان ، التي فتحت عدة مراكز ومعاهد لتدريس اللغة العربية في أرجاء البلاد، لهذه المؤسسات أثر كبير في نشر اللغة العربية في باكستان.

خامساً، قد أنشئت الجامعة الإسلامية العالمية بمدينة إسلام آباد، وهي جامعة عربية بكل ما فيها من وسائل وإمكانات. وسوف نتحدث بالتفصيل عن هذه الجامعة في الفصول القادمة.

سادساً، وعلى الصيد الشعبي قامت المدارس الدينية المنتشرة في طول البلاد وعرضها، التي تلعب دوراً هاما في تعليم اللغة العربية والأدب العربي في المجتمع الباكستاني.

ولاشك في أن تعليم اللغة العربية في باكستان يتزايد يوماً فيوماً على المستوى الرسمي والشعبي بعد استقلال الباكستان.

اللغة العربية في الجامعات الباكستانية الحكومية.

من أشهر الجامعات التي تعني بتعليم اللغة العربية من شهادة الدبلوم إلى شهادة الدكتوراه فاسمائهم الآتية:

العدد	إسم الجامعة	تاريخ الإنشاء	عدد الأساتذة في قسم اللغة العربية	عميد الكلية / القسم للغة العربية
1	الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد	1980م	50	أ.د.فضل الله
2	جامعة البنجاب بلاهور	1867م	10	أ.د.اشرف همداني
3	الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد	1970م	22	د.كفايت الله همداني
4	جامعة بهاء الدين زكريا بملتان	1975م	08	د.حافظ عبدالرحيم
5	الجامعة الإسلامية ببهاولبور	1975م	08	د.راحيلة خالد قريشي
6	جامعة بشاور بمدينة بشاور	1950م	04	د.محمدسليم
7	جامعة الكلية الإسلامية بمدينة بشاور	1931م	08	أ.د.نصيب دار محمد
8	جامعة كراتشي بمدينة كراتشي	1951م	04	فاطمة زينب
9	جامعة العلامة إقبال المفتوحة بإسلام آباد	1974م	04	د.خليل الرحمان

وسوف نتناول دراسة سريعة حول جامعات مختلفة :

الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد: أسست هذه الجامعة في نوفمبر 1980م ، للتعليم العالي في العلوم العربية والإسلامية والعامة. وجعلت اللغة العربية لغة التدريس في جميع أقسامها وكلياتها مع اللغة الإنجليزية، وإضافة إلى ذلك يوجد فيها " كلية اللغة العربية وآدابها " إلى جانب معهد متخصص لتعليم اللغة العربية للوافدين والباكستانيين. وتضم هذه الجامعة آلاف الطلبة الباكستانيين والوافدين من الأقطار العربية الإسلامية والأجنبية لنيل شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في اللغة العربية والاقتصاد الإسلامي والدعوة وأصول الدين وغيرذلك. ويوجد فيها قسم مختص للبنات في بيئة إسلامية خالصة، وتتميز هذه الجامعة بمهارة جميع طلبتها في اللغتين العربية والإنجليزية نطقاً وكتابة وفهماً. وهي تجربة رائدة في سبيل نشر اللغة العربية بين المواطنين والأجانب الناطقين باللغات المختلفة ليست بوصفها مادة إجبارية فقط بل بوصفها لغة التدريس مع اللغة الإنجليزية في جميع أقسامها. وتلعب كلية اللغة العربية بهذه الجامعة دوراً أساسياً في تعليم اللغة العربية لطلبة جميع الكليات وفضلاًعن تقديم البرامج الدراسية الجامعية المؤهلة للدكتوراه والماجستير والبكالوريوس في اللغة العربية وآدابها- وتنفرد هذه الجامعة بأن أكثر الأساتذة القائمين لتدريس اللغة العربية والشريعة وأصول الدين هم من العرب المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه، وأيضا طريقة التدريس هي الطريقة العلمية المدروسة المتبعة في الجامعات العربية في مصر والمملكة العربية السعودية. ولا شك في أن هذه الجامعة تؤدي أثراً حساساً لخدمة اللغة العربية ، والثقافة الإسلامية ، كذلك العلوم العصرية، حتى يستطيع المتخرج أن يواجه التيارات

الجارفة التي تثيرها الفرق الضالة ، أعداء الدين الإسلامي الحنيف، التي تركز أكثرها في شبه القارة الهندية والباكستانية من قرون بعيدة.[4]

جامعة البنجاب بمدينة لاهور: هذه الجامعة من أقدم الجامعات في باكستان ، أنشئت في منطقة بنجاب قبل تأسيس باكستان إذ أنشئت عام 1868م. إن قسم اللغة العربية بجامعة بنجاب بدأ فصول الماجستير في سنة 1888م فقد مضى على إنشائه قرن وربع قرن من الزمان. وقد استقبل هذا القسم عدداً من الأساتذة الأفاضل وجهابذة العلم والأدب الأجلاء الذين تركوا آثاراً أدبية خالدة تدلّ على فضلهم ومكانتهم ، منهم العلامة فيض الحسن السهارنفوري" صاحب ديوان الفيض"، والعلامة محمد إقبال "الشاعر القومي لباكستان" ، والدكتور ظهور أحمد أظهر"مؤسس المجمع العربي الباكستاني" وغيرهم. ولايزال يقوم هذا القسم العربي بخدمات جليلة مشكورة لعلوم العربية على مستويات مختلقة. وقد تشهد هذا القسم نهضة عظيمة في التسعينات إذ تغير نظام المقررات الدراسية والمناهج التعليمية القديمة التي دونت قبل قرن من زمان في عام 1888م. و أقيم مختبر لغوي في قسم اللغة العربية وأيضاً صدرت مجلة عربية سنوية باسم "مجلة القسم العربي" في سنة 1995م. واتخذ "مجلس الدراسات العربية بجامعة بنجاب" قراراً في سنة 1999م بجعل العربية لغة التعليم والتدريس في الفصول الدراسية وفي الاختبارات وكتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية في جميع أقسام اللغة العربية التابعة لجامعة بنجاب بلاهور. أما الشهادات العلمية التي يمنحها قسم اللغة العربية فهي : شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها ، وشهادة ماجستير الفلسفة (ايم.فل) ، وشهادة الدكتوراه ، وشهادة الدبلوم العالي في اللغة. وقدحصل على هذه الشهادات إلى الآن آلاف الطلبة المواطنين والأجانب ،منهم الطلبة والطالبات من البلاد العربية والإسلامية والأجنبية المختلفة. ولا ريب في أن جامعة بنجاب لها نشاطات ومحاولات لنشر اللغة العربية في باكستان وخارجها، ولا تزال تعلب دوراً واسعاً هاماً في سبيل تعليم اللغة العربية ونشرها على نطاق واسع.[5]

الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد: أسست الجامعة الوطنية للغات الحديثة في إسلام آباد في يوليو 1970م. ويوجد فيها قسم اللغة العربية أيضا يقوم بتدريس اللغة العربية الحديثة باستخدام أحدث الطرق السمعية والبصرية. ويقدم هذا القسم الدراسات المختلفة لنيل الشهادة الأساسية والدبلوم في العربية و دبلوم المهارة في الترجمة وشهادة الماجستير والدكتوراه. وهو أنجح الأقسام العربية في باكستان من حيث طرق التدريس ومهارة طلبةه في اللغة العربية نطقاً وكتابةً وفهماً. ومن المعلوم أن جميع المناهج الدراسية باللغة العربية و أن هذه الكتب تؤدي دوراً واضحاً في ارتقاء اللغة العربية ، وتطورها وإشاعتها ، بطرق علمية مفيدة. ومن الأمور الهامة أن اللغة المستعملة في التدريس هي اللغة العربية بالطريقة المباشرة.[6]

جامعة بهاء الدين زكريا بملتان: تعد مدينة ملتان أقدم مدينة وصلت إليها اللغة العربية ، ويقول الإصطخري بهذا الصدد : " ولسان أهل المنصورة والملتان ونواحيها العربية والسندية".[7] هذه المدينة أشتهرت بالعلماء والصوفياء كما يدل اسم الجامعة منسوب إلى الشيخ بهاء الدين زكريا الذي كان عالماً كبيراً في ذاك الوقت.

قامت جامعة بهاء الدين زكريا سنة 1975م ، ونشأ قسم اللغة العربية في سنة 198، ولا يزال يقوم هذا القسم بخدمة العلوم العربية في مستوى الدبلوم والماجستير وماجستير الفلسفة والدكتوراه. وتخرج فيه إلى الأن كثير من الطلبة والطالبات من أرجاء مختلفة. وجدير بالذكر حاليا بدأ القسم "دبلوم في التحدث باللغة العربية" لتسعة أشهر، هذا الدبلوم يفيد للعمال والمنهدسين والأطباء والعسكريين والعامة الذين يريدون أن يعملوا في دول العربية. وتوجد في الجامعة مكتبة كبيرة فيها كتب كثيرة في مجال اللغة العربية وآدابها.[8]

الجامعة الإسلامية بمدينة بهاولبور: تأسست جامعة عباسية في مدينة بهاولبور سنة 1925م. كانت هذه الجامعة تابعة لجامعة الأزهر في مصر ، بعد ذلك أكدت الحكومة الباكستانية على استقلالها ، واستبدلت اسمها " بالجامعة الإسلامية بمدينة بهاولبور ". قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بمدينة بهاولبور هوقسم رائد بين أقسام الجامعة. هذا القسم يؤدي دوراً هاماً في منطقة بهاولبور. أما الشهادات التي تمنح في قسم اللغة العربية فهي شهادة الماجستير وماجستير الفلسفة والدكتوراه. يعزم قسم اللغة العربية أن يبدأ فصل البكالوريوس لأربعة سنوات وأيضاً فصول مفتوحة بطريق المراسلة،والله الموفق. ونال إلى الآن عدد كبيرمن الطلبة والطالبات شهادات الدبلوم و الماجستير وماجستيرالفلسفة والدكتوراه من قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بمدينة بهاولبور.[9]

جامعة بشاور بمدينة بشاور: أسست جامعة بشاور سنة 1950م. وبعد إنشائها فتحت الأقسام المختلفة ، منها قسم اللغة العربية. والمراحل الدراسية هي : مرحلة البكالوريوس ومرحلة الماجستير ومرحلة الماجستيرالفلسفة والدكتوراه. ومدة الدراسة سنتان في كل مرحلة إلا الدكتوراه ولها ثلاث سنوات أو أكثر، ومن ناحية الأقسام التي لها دور في تدريس العربية ، وتؤدي عملها بنجاح.

جامعة الكلية الإسلامية بمدينة بشاور: أنشأت الكلية الإسلامية عام 1913م. وفي عام 2008م أكدت حكومة باكستان أنها جامعة مستقلة واستبدلت اسمها " بجامعة الكلية الإسلامية ". وقسم اللغة العربية في جامعة الكلية الإسلامية يمنح شهادات البكالوريوس والماجستير وماجستيرالفلسفة والدكتوراه. تخرج منه شخصيات ممتازة من الرجال المثقفين عملياً وأدبياً وكلهم والحمد لله لهم دور في نشر اللغة العربية فقد ألفوا بالعربية كتبا قيمة.

جامعة كراتشي بمدينة كراتشي: تأسست جامعة كراتشي في عام 1951م. وفي أغسطس عام 1955م بدأ القسم العربي ، وكان أول رئيس لها الأستاذ الأديب عبد العزيز الميمني ، صاحب التحقيقات الجليلة. أما البرامج الدراسية في قسم العربي فهي دبلوم في اللغة القرآنية ودبلوم في اللغة العربية الحديثة والبكالوريس والماجستير وماجستير الفلسفة والدكتواره.

جامعة العلامة إقبال المفتوحة بإسلام آباد: أسست جامعة العلامة إقبال المفتوحة عام 1974م. وتقوم البرامج في مستوى الدبلوم والماجستير وماجستير الفلسفة . وقسم اللغة العربية في هذه الجامعة يشتمل مراحل التدريس على ثلاثة أنواع: الأول، الفصول المفتوحة: عن طريق المراسلة والإذاعة المرئية. الثاني، الفصول المنظمة :التي يشغلها أساتذة بطريق المواجهة. الثالث، تدريب المعلمين.[10]

خلاصة القول إن الجامعات الباكستانية الحكومية تقوم بأثر حساس وملموس في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في جمهورية باكستان الإسلامية.

اللغة العربية في جمهورية الصين الشعبية.

إن اللغة العربية دخلت إلى الصين مع دخول الإسلام. وحينما تتبعنا آثار لانتشار اللغة العربية في الصين وجدنا أنها من الممكن أن نُقسّم على عدة مراحل:

المرحلة الأولى : هذه المرحلة تمتد من عام 651م إلى 960م. وفي هذه المرحلة أرسلت أول بعثة من قبل الإمبراطورية العربية إلى الصين كانت في سنة 651م أي في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتليها بعثات عديدة لم تنقطع على مدى قرون. وقبلها كان التجار العرب قد دخلوا بلاد الصين عبر طريق الحرير البحري والبري، وبقي عدد منهم فيها وتزوجوا مع نسائها. هذه المرحلة هي اللبنة أولى لنشر اللغة العربية في الصين.[11]

المرحلة الثانية : هذه المرحلة تبدأ من 960م إلى 1234م. جذبت سياسية أسرة سونغ (960م-1279م) – ولا سيما سونغ الجنوبية– في التجارة الخارجية عدداً كبيراً من المسلمين من دولة العرب إلى الصين لممارسة التجارة، واستوطن كثير منهم في الصين جيلاً بعد جيل. ولممارسة نشاطهم الديني بنوا كثيراً من المساجد في المدن المختلفة. هذه المساجد تؤدي دوراً كبيراً في نشر اللغة العربية في الصين.[12]

المرحلة الثالثة : تبدأ هذه المرحلة من 1271م إلى 1368م. كان المسلمون في عهد يوان (1271م-1368م) متميزين بقوة اقتصادية هائلة ومكانة سياسية رفيعة، حتى كانت تضم مسلمين يتقلدون مناصب عالية. وكان هناك عدد غير قليل من المسلمين الذين حققوا إنجازات بارزة في مجال العلوم، منهم على سبيل المثال العالم الفلكي جمال الدين والأديب شمس الدين والعالم المعماري اختيار. هكذا استقرت اللغة العربية في الصين مع استقرار المسلمين.[13]

المرحلة الرابعة: تمتد هذه المرحلة من 1368م إلى إنشاءجمهورية الصين عام 1912م. عاشت اللغة العربية زمناً طويلاً في الصين في تطور طبيعي من دون أن تتدخل فيها عوامل بشرية بشكل ملحوظ، حتى طرأ عليها تغيير في نهاية عهدي مينغ وتشينغ (1368م-1911م)؛ إذ دعا الشيخ الفاضل خو دنغتشو (1522م – 1592م) إلى التعليم الإسلامي المسجدي، ما شكّل تدريجياً مجموعة من أنظمة التعليم الإسلامي، رغبة منه في تقديم خدمات مباشرة للشؤون الدينية.فإن تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة قد تقدم خطوة واسعة بتعليم اللغة العربية إلى الأمام في الأزمنة الحديثة لدينا، ومن ثم شهد تقدماً جديداً مع الأيام الجديدة حتى أصبح في إمكان القدرة اللغوية الناتجة عنه أن تنتقل إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية إضافة إلى بعض الترجمات الأخرى في مجالات الفلك والتقويم والجغرافيا وغيره.[14]

المرحلة الخامسة: تمتد هذه المرحلة من 1912م إلى 1943م. دخلت اللغة العربية إلى المدارس الصينية في هذه المرحلة متزامنة مع حركة الثقافة الجديدة التي اجتاحت البلاد كلها، فأقيمت العديد من المدارس الإبتدائية والثانوية الإسلامية في المناطقة المأهولة بالمسلمين وفي بعض المدن الكبرى مثل بكين وشانغهائي، وتدرس فيها مواد ثقافية وعلمية باللغتين الصينية والعربية في وقت واحد. والجدير بالذكر أن هذه المدارس قد أخرجت عدداً من رواد اللغة العربية في الصين، أمثال عبد الرحمن ناجون ومحمد مكين إذ إن كليهما سافر إلى جامعة الأزهر لمواصلة دراستهما بعد تخرجهما من المدارس الثانوية الإسلامية.

المرحلة السادسة: تمتد هذه المرحلة من 1943م إلى عصرنا الراهن. وفي هذه الفترة التاريخية الحاسمة عاد إلى الصين عدد كبير من العلماء المسلمين الصينيين من الأزهر ودارالعلوم. ولما عادوا إلى الوطن حظوا ببالغ الاهتمام من الحكومة المركزية في نانكين، وقد بدأ هولاء العلماء التدريس في معهد اللغات الشرقية الوطنية في نانكين، وسار تعليم اللغة العربية على وفق مناهج التعليم الحديثة، و لم تمر سنوات حتى انتقل هذا المعهد إلى بكين مع انتقال العاصمة إلى الشمال في عام 1949م. وقد قوبل تخصص اللغة العربية في جامعة بكين برعاية مباشرة من قبل وزارة التربية والتعليم. ومع مرور الأيام استقرت حركة تعليم اللغة العربية، إذ انبثق نحو أربعين قسماً جديداً للغة العربية في سائر المدن الكبرى.[15]

اللغة العربية في الجامعات الحكومية الصينية.

من أشهر الجامعات التي تعنى بتعليم اللغة العربية من شهادة البكالوريوس إلى شهادة التخصص جامعة بكين، و جامعة الدراسات الدولية، وجامعة اللغات والثقافة، وجامعة الاقتصاد والتجارة الأجنبية وغيرها وسوف نتناول دراسة سريعة حول هذه الجامعات.

جامعة بكين في مدينة بكين: هذه الجامعة من أقدم الجامعات في الصين ، إذ أنشئت في عام 1898م. إن قسم اللغة العربية في جامعة بكين بدأ فصول اللغة العربية في سنة 1946م.هذه أول جامعة تأسس قسم للغة العربية في الصين. وما يزال يقوم هذا القسم العربي بخدمات جليلة مشكورة لعلوم العربية والثقافة العربية والإسلامية على مستويات مختلقة. أما الشهادات العلمية التي يمنحها قسم اللغة العربية فهي :شهادة البكالوريوس (أربع سنوات)، وشهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، وشهادة الدكتوراه. وقدحصل على هذه الشهادات إلى الآن مئات الطلبة المواطنين والأجانب.ويركز المدرسون على المهارات الخمسة يعني السماع والنطق والكتابة والقراء والترجمة. ولا ريب في أن جامعة بكين لها نشاطات ومحاولات لنشر اللغة العربية في الصين وخارجها، وما تزال تعلب دوراً واسعاً هاماً في سبيل تعليم اللغة العربية ونشرها على نطاق واسع.[16]

جامعة الدراسات الأجنبية في بكين: تأسست جامعة الدراسات الأجنبية في بكين في عام 1941م. وهي جامعة هامة تتبع لوزارة التربية والتعليم الصينية مباشرة. تعدّ الجامعة أعرق الجامعات الصينية في تدريس اللغات والثقافات الأجنبية وتدرس لغات أكثر من أية جامعة صينية أخرى، وتقدم البرامج التعليمية على مستويات

مختلفة. وتدرس الجامعة الآن 67 لغة أجنبية،منها اللغة العربية. وقسم دراسات اللغة العربية هو قسم رائد بين أقسام الجامعة. ويمنح هذا القسم شهادة البكالوريوس وشهادة الماجستير وشهادة الدكتواره.[17]

جامعة الدراسات الدولية في شانغهاي: أنشئت جامعة الدراسات الدولية بشانغاي في عام 1949م. هذه جامعة رئيسية تابعة لوزارة التربية والتعليم، تحت إدارة مشتركة بالوزارة وحكومة شانغهاي، تنتمي إلى مشروع "مائة جامعة في القرن الحادي والعشرين"، وقد أصبحت الجامعة، وهي حاملة شعارها التهذيبي "علو الأخلاق، سمو الآمال، الحفاظ على الأصالة، الإفادة من العالم"، جامعة متميزة دولية رفيعة المستوى متعددة الفروع العلمية تسعى إلى إعداد أكفاء اللغات الأجنبية الدوليين ذوي القدرات العالية .ويوجد فيها قسم اللغة العربية أيضا يقوم بتدريس اللغة العربية الحديثة باستخدام أحدث الطرق السمعية والبصرية. ويقدم هذا القسم الدراسات المختلفة لنيل شهادة البكالوريوس وشهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه.[18]

جامعة اللغات والثقافة في بكين: تأسست جامعة اللغات والثقافة ببكين في سنة 1962م. وكلية الدراسات الأجنبية معروفة في الجامعة، وتحت هذه الكلية يوجد قسم اللغة العربية. وما يزال يقوم هذا القسم بخدمة العلوم العربية في مستوى البكالوريوس والماجستير. وتخرج فيه إلى الأن كثير من الطلبة والطالبات من أرجاء مختلفة.[19]

جامعة الاقتصاد والتجارة الأجنبية في بكين: تأسست جامعة الاقتصاد والتجارة الأجنبية في العاصمة بكين سنة 1951م.وكلية الدراسات الأجنبية في الجامعة أنشئت في عام1954م. هذه الكلية تشمل اقساماً مختلفة، منها قسم اللغة العربية،هذا القسم يؤدي دوراً هاماً في تعليم اللغة العربية.[20]

جامعة الدراسات الدولية في بكين: أسست جامعة الدراسات الدولية في بكين سنة 1964م. وبعد إنشائها فتحت الأقسام المختلفة ، منها قسم اللغة العربية. والمراحل الدراسية هي : مرحلة البكالوريوس ومرحلة الماجستير، ومن أحد الأقسام التي لها دور في تدريس العربية ، ويؤدي عملها بنجاح.[21]

فضلاً عن ذلك هناك جامعات أخرى تهتم باللغة العربية، منها جامعة هونغ كونغ، وجامعة هي لونغ جيانغ، وجامعة اللغات الأجنبية بداليان، وجامعة الدراسات الأجنبية بتيانجين، وجامعة الدراسات الأجنبية بتشه جيانغ، وجامعة الدراسات الدولية بشيآن، وجامعة القوميات بشمال غربي الصين، وجامعة الدراسات الأجنبية بسي تشوان، وجامعة نينغشياوغير ذلك.

خلاصة القول إن الجامعات الصينية الحكومية تقوم بأثر حساس وملموس في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية ، وقد بذل أساتذة اللغة العربية في الجامعات الصينية جهوداً حميدة في أعمال التدريس والدراسات العلمية منذ زمن طويل، وبرز منهم عدد غير قليل من النوابغ منهم الأستاذ المرحوم محمد مكين الذي ترجم معاني"القرآن الكريم" إلى اللغة الصينية، والأستاذ عبدالرحمن الذي عين عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي في دمشق بسوريا، والأستاذ عبدالجبار الذي عين مراسلا في الأكاديمية الملكية للحضارة الإسلامية في الأردن وعضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مصر، والأستاذ المرحوم رضوان الذي عُيّن عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي في دمشق بسوريا وغير ذلك.

منهجية البحث واجراءاته:

أ- منهج البحث:

سوف يستخدم الباحث منهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة موضوع البحث، مثل اللغة العربية في باكستان والصين، واللغة العربية في الجامعات الباكستانية والصينية، كما يستخدم الباحث المنهج التحليلي فيما يتعلق عن الدراسة الميدانية مع العون "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) لتحليل النتائج الميدانية.

ب- مجتمع وعينة البحث:

تم جمع المعطيات من طلبة الجامعات الباكستانية والصينية عن طريق استمارة الاستبيان " باللغة الأردية للباكستانيين وباللغة العربية للصينيين"المصممة خصيصا لهذا الموضوع. وقد اشتملت هذه الاستمارة على جزئين، يبدأ الاستبيان من المعلومات العامة عن المستجيبين مثل الاسم والإيميل والجنس والسن والمستوى التعليم واللغة الأم وغير ذلك، ثم الجزء الثاني عن الأهداف اللغوية والأسئلة التي تكشف لنا عن حالة الأهداف اللغوية في الجامعات الباكستانية والصينية.

وقد وزعت هذه الاستمارات على أكثر من 300 طالب وطالبة من الجامعات الباكستانية والصينية وعدد الذين استجابوا بملأ الاستمارة المصممة هذه 235 طالبا وطالبة.

جدول (1): التحليل الوصفي لمعلومات أساسية للمشاركين في الدراسة.

معلومات	فئة	نسبة المئوية
الجنس	ذكور	%56
	إناث	%44
	مجموعة	%100
العمر	تحت 20	%23
	25-21	%63
	30-26	%6
	35-31	%3
	فوق 35	%5
	مجموعة	%100
التعليم	بكالوريوس	%44
	ماجستير	%48
	ماجستير الفلسفة	%6
	تحت بكالوريوس	%2
	مجموعة	%100

لغة الأم	أردوية	%31
	بشتوية	%8
	بنجابية	%25
	سرائيكية	%13
	الصينية	%23
	مجموعة	%100
الجامعة	الجامعات الباكستانية	%62
	الجامعات الصينية	%38
	مجموعة	%100

الجنس:

يخبرنا جدول السابق بأن نسبة الجنس مقسمة بين الذكور والإناث كما يلي:

الذكور: %56

الإناث: %44

العمر:

وجد في هذا الاسبيان أن سن معظم الطلبة تتراوح بين 21-25 عاما (63%) وتليها المجموعة أخرى:

أقل من عشرين عاما: %23

تتراوح بين 26-30: %6

تتراوح بين 31-35: %3

أكثر من خمس وثلاثين: %5

التعليم:

يبين لنا جدول السابق بأن مستوى التعليم لدى أكثر من 48% من الطلبة هو الماجستير في اللغة العربية ويليها مستوى التعليم لمجموعة أخرى:

بكالوريوس: %44

ماجستير الفلسفة: %6

تحت البكالوريوس: %2

لغة الأم:

ظهر في جدول السابق أن لغة الأم لأغلبية الطلبة (الذكور والإناث) هي الأردية، أي: أكثر من31% من الطلبة وتليها اللغة البنجابية ونسبتها 25% تقريباً. وأما لغات أخرى فهي كما يلي:

الصينية: %23

سرائيكية: %13

بشتوية: %8

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً:أغراض تعلم اللغة العربية لدي الباكستانيين.

ننظر نظرة سريعة إلى الأسباب التي ترغب لطلبة الباكستانيين في تعلم اللغة العربية.

جدول (2): أسباب اختيار تعلم اللغة العربية في باكستان

العدد	الأسباب	الوزن المئوي
1	لفهم القرآن الكريم	%73.6
2	لفهم الإسلام	%46
3	لفهم الأديان الأخرى	% .5
4	لفهم اللغة العربية المعاصرة	%1.8
5	لفهم آداب اللغة العربية	%1.8
6	للحصول على عمل	%0.5
7	أسباب أخرى	%0.9
8	مجموعة	%100

تقول لنا النتائج معظم الطبة يتعلمون اللغة العربية لغرض دينية، حيث 73.6% من طلبة اللغة العربية يرغبون في تعلم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم، و 46% من طلبة اللغة العربية يريدون أن يفهموا دين الإسلام. والجدير بالذكر هنا أن البحث للدكتور إنعام الحق غازي"أغراض تعلم اللغة العربية لدي الباكستانيين طبقات مهنية نموذجاً" يظهر نفس النتائج بفرق بسيط الذي تظهر هنا.[22]

وأما نسبة الخيارات الأخرى فهي كما يلي:

لفهم اللغة العربية المعاصرة: %1.8

لفهم آداب اللغة العربية: %1.8

لفهم الأديان الأخرى: %0.5

للحصول على عمل: %0.5

أسباب أخرى: %0.9

ثانياً: أغراض تعلم اللغة العربية لدي الصينين.

وننظر نظرة سريعة إلى الأسباب التي ترغب للطلبة الصينيين في تعلم اللغة العربية.

لماذا تتعلم اللغة العربية؟

كان هذا السؤال مفتوحا دون خيارات وتطلب من الطلبة التعبير التحريري أو إبدا الأراء كتابة.

جدول (3): أسباب اختيار تعلم اللغة العربية في الصين

العدد	الأسباب	الوزن المئوي
1	للتجارة والإقتصاد	%32.4
2	للسياسية والسفارة	%21.6
3	لفهم الثقافة العربية	%16.2
4	للحصول على عمل	%10.8
5	للسياحة	%8.1
6	رغبة لتعلم اللغات الأجنبية	%8.1
7	لفهم الدين الإسلامي	%2.7
8	مجموعة	%100

تقول لنا النتائج معظم الطبة من الصين يتعلمون اللغة العربية لغرض تجارية، حيث 32.4% من طلبة اللغة العربية يرغبون في تعلم اللغة العربية للتجارة والإقتصاد، و 21.6% من طلبة اللغة العربية يريدون أن يعملوا في مجال السياسية والسفارة.

وأما نسبة الخيارات الأخرى فهي كما يلي:

لفهم الثقافة العربية: %16.2

للحصول على عمل: %10.8

للسياحة: %8.1

رغبة لتعلم اللغات الأجنبية: %8.1

لفهم الدين الإسلامي: %2.7

مقارنة بين أغراض تعلم اللغة العربية لدى الباكستانيين والصينيين.

وإذا قارنا بين الرغبة لتعلم اللغة العربية في باكستان والصين لوجدنا أن باكستان والصين كلاهما بعيد في هذا المجال. وإن الرغبة لتعلم اللغة العربية في الجامعات الباكستانية رغبة دينية، حيث 73.6% من طلبة اللغة العربية يرغبون في تعلم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم، وأما الصين 2.7% من طلبة اللغة العربية يرغبون في فهم الدين. وإن الرغبة لتعلم اللغة العربية في الجامعات الصينية رغبة تجارية، حيث أن 32.4% من طلبة اللغة

العربية اختاروا هذه اللغة بسبب التجارة، وأما الباكستانيين فقط 0.5% من طلبة اللغة العربية يريدون أن يعملوا في هذا المجال التجاري.

ويوضح جدول2 أن 73.6% من طلبة اللغة العربية في الجامعات الباكستانية يتعلمون اللغة العربية لفهم القرآن الكريم، و 46% لفهم الدين الإسلام، و0.5% لفهم الأديان الأخرى، و1.8% لفهم اللغة العربية المعاصرة، و1.8% لفهم الآداب اللغة العربية، و1.8% للحصول على عمل، و0.9% لأسباب مختلفة.

ويوضح جدول3 أن 32.4% من طلبة اللغة العربية في الجامعات الصينية يتعلمون اللغة العربية لأغراض تجارية وإقتصادية، و 21.6% لسياسة والسفارة، و16.2% لفهم الثقافة العربية، و10.8% للحصول على عمل، و8.1% للسياحة، و8.1% رغبة لتعلم اللغات الأجنبية، و2.7 % لفهم الدين الإسلام.

خلاصة القول أن الرغبة لتعلم اللغة العربية في باكستان والصين مختلفة تماماً، ففي باكستان رغبة دينية وفي الصين رغبة تجارية.

واقع المهارات اللغوية الأربعة في الجامعات الباكستانية والصينية:

أما المهارت اللغوية الأربعة في الجامعات الباكستانية والصينية، تبينها الجداول الآتية:

هل تستطيع أن تتكلم اللغة العربية بطلاقة؟

وكانت الخيارات هي: نعم، إلى حدما، لا.

جدول(4): مهارة الكلام

	الباكستانيون	الصينيون
نعم	%31.9	%34
إلى حد ما	%51.6	%62
لا	%16.6	%4
مفقود	%0.5	%00
مجموعة	%100	%100

ويتضح من الجدول السابق أن مهارة الكلام لطلبة الجامعات الصينية أكثر من طلبة الجامعات الباكستانية حيث 34% من طلبة الجامعات الصينية يستطيعون أن يتكلموا اللغة العربية بطلاقة، و64% من طلبة الجامعات الصينية يستطيعون أن يتكلموا اللغة العربية إلى حد ما، و 4% من طلبة الجامعات الصينية لا يستطيعون أن يتكلموا اللغة العربية.

وأما طلبة الجامعات الباكستانية، 31.9% من طلبة الجامعات الباكستانية الحكومية يستطيعون أن يتكلموا اللغة العربية بطلاقة وأما 51.6% يستطيعون أن يتكلموا اللغة العربية إلى حد ما وأما 16.6% لا يستطيعون أن يتكلمون اللغة العربية بطلاقة و5.% لم يرد هذا السؤال.

هل تستطيع أن تقرأ اللغة العربية بصورة صحيحة؟

أعطينا أمام هذا السؤال ثلاثة خيارات و هي: نعم، إلى حدما، لا.

جدول(5): مهارة القراءة

	الباكستانيون	الصينيون
نعم	%63.3	%74
إلى حد ما	%30.9	%26
لا	%5.3	%00
مفقود	%0.5	%00
مجموعة	%100	%100

ويظهر من الجدول السابق أن مهارة القراءة لطلبة الجامعات الصينية أيضاً أكثر من طلبة الجامعات الباكستانية حيث 74% من طلبة الجامعات الصينية يستطيعون أن يقرأوا اللغة العربية بصورة صحيحة، و26% من طلبة الجامعات الصينية يستطيعون أن يقرأوا اللغة العربية بصورة صحيحة إلى حد ما، و ولايوجد أحد من طلبة الجامعات الصينية أن لايستطيع أن يقرأ اللغة العربية بصورة صحيحة.

وأما طلبة الجامعات الباكستانية، 63.3% من طلبة الجامعات الباكستانية الحكومية يستطيعون أن يقرأوا اللغة العربية بصورة صحيحة وأما 30.9% يستطيعون أن يقرأوا اللغة العربية بصورة صحيحة إلى حد ما وأما 5.3% لا يستطيعون أن يقرأوا اللغة العربية بصورة صحيحة و5.% لم يرد هذا السؤال.

هل تستطيع أن تسمع اللغة العربية وتفهمها؟

وقد وفرنا تحت هذا السؤال ثلاثة خيارات و هي: نعم، إلى حدما، لا.

جدول(6): مهارة الاستماع

	الباكستانيون	الصينيون
نعم	%38.3	%34
إلى حد ما	%44.1	%66
لا	%17.0	%00

مفقود	%0.5	%00
مجموعة	%100	%100

ويتضح من الجدول السابق أن مهارة الاستماع لطلبة الجامعات الباكستانية أيضاً أكثر من طلبة الجامعات الصينية حيث 38.3%من طلبة الجامعات الباكستانية يستطيعون أن يسمعوا اللغة العربية ويفهموها، و44.1% من طلبة الجامعات الباكستانية يستطيعون أن يسمعوا اللغة العربية ويفهموها إلى حد ما، وأما 17% لا يستطيعون أن يسمعوا اللغة العربية ويفهموها و5.% لم يرد هذا السؤال.

وأما طلبة الجامعات الصينية، 34% من طلبة الجامعات الصينية الحكومية يستطيعون أن يسمعوا اللغة العربية ويفهموها وأما 66% يستطيعون أن يسمعوا اللغة العربية ويفهموها إلى حد ما ولايوجد أحد من طلبة الجامعات الصينية أن لايستطيع أن يسمع اللغة العربية ويفهمها.

هل تستطيع أن تكتب اللغة العربية بصورة صحيحة؟

والخيارات التي وضعت أمام هذا السؤال كانت: نعم، إلى حدما، لا.

جدول(7): مهارة الكتابة

	الباكستانيون	الصينيون
نعم	%30.3	%58
إلى حد ما	%42	%40
لا	%24.5	%00
مفقود	%0.5	%2.0
مجموعة	%100	%100

ويظهر من الجدول السابق أن مهارة الكتابة والفهم لدى طلبة الجامعات الصينية أيضاً أكثر من طلبة الجامعات الباكستانية حيث 58% من طلبة الجامعات الصينية يستطيعون أن يكتبوا اللغة العربية بصورة صحيحة، و40% من طلبة الجامعات الصينية يستطيعون أن يكتبوا اللغة العربية بصورة صحيحة إلى حد ما، و لايوجد أحد من طلبة الجامعات الصينية أن لا يكتب اللغة العربية بصورة صحيحة، و2.0% لم يرد هذا السؤال.

وأما طلبة الجامعات الباكستانية، 30.3% من طلبة الجامعات الباكستانية الحكومية يستطيعون أن يكتبوا اللغة العربية بصورة صحيحة وأما 42% يستطيعون أن يكتبوا اللغة العربية بصورة صحيحة إلى حد ما وأما 24.5% لا يستطيعون أن يكتبوا اللغة العربية بصورة صحيحة و5.% لم يرد هذا السؤال.

والنتائج تظهر أن طلبة الجامعات الصينية متفوقون في المهارات الثلاثة- الكلام والقراءة والكتابة- والسبب يرجع إلى رغبة الطلبة في الجامعات الصينية للتجارة والاقتصاد، وهذا المجال يحتاج إلى الكلام والكتابة والقراءة مع الآخرين ولهذا هم يركزون على المهارات اللغوية وأيضاً طلبة الجامعات الصينية لديهم وسائل التكنولوجيا الجديدة وهذه الوسائل الجديدة لها دور كبير في تنمية المهارات اللغوية.

وأما طلبة الجامعات الباكستانية متفوقون في مهارة الاستماع فقط. والسبب يرجع إلى أن الطالب الباكستاني يسمع بعض الكلمات العربية منذ طفولته ولهذا هو يتعود على هذه اللغة وأيضاً أن 40% من كلمات اللغة الأردية (اللغة الرسمية في باكستان) من اللغة العربية وهذه الكلمات العربية تستعمل في الحياة اليومية والطالب الباكستاني يسمع هذه الكلمات بسهولة.

استنتاجات البحث:

- الرغبة لتعلم اللغة العربية في الجامعات الباكستانية الرسمية رغبة دينية.
- الرغبة في الجامعات الصينية الرسمية رغبة تجارية.
- طلبة الجامعات الصينية متفوقون في المهارات الثلاثة- الكلام والقراءة والكتابة- والسبب يرجع إلى رغبة الطلبة في الجامعات الصينية للتجارة والاقتصاد، وهذا المجال يحتاج إلى الكلام والكتابة والقراءة مع الآخرين ولهذا هم يركزون على المهارات اللغوية وأيضاً طلبة الجامعات الصينية لديهم وسائل التكنولوجيا الجديدة وهذه الوسائل الجديدة لها دور كبير في تنمية المهارات اللغوية.
- طلبة الجامعات الباكستانية متفوقون في مهارة الاستماع فقط. والسبب يرجع إلى أن الطالب الباكستاني يسمع بعض الكلمات العربية منذ طفولته ولهذا هو يتعود على هذه اللغة وأيضاً أن 40% من كلمات اللغة الأردية (اللغة الرسمية في باكستان) من اللغة العربية وهذه الكلمات العربية تستعمل في الحياة اليومية والطالب الباكستاني يسمع هذه الكلمات بسهولة.
- الأغراض والأهداف تؤثر على المهارات اللغوية.
- هناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر في المناهج وطرق التدريس والتقييم في ضوء أغراض الطلبة وأبحاث اللسانيات التطبيقية في الجامعات الباكستانية والصينية.
- وكذلك ينبغي أن يدرب معلموا اللغة العربية بأحدث الوسائل التعليمية.

المصادر والمراجع:

[1] ملك ،خالق داد -أضواء على تعليم اللغة العربية في باكستان،لاهور:كلية الدراسات الإسلامية و الشرقية،جامعة بنجاب. 2000ء-ص:24-

[2] إبراهيم ،سميرعبدالحميد- اللغة العربية وقضية التنمية اللغوية في باكستان،القاهرة : دارالمارف.1982،ص:142-

[3] معين،مظهر. حاضر اللغة العربية،لاهور: قسم اللغة العربية وآدبها،جامعة بنجاب.2007،ص254-

[4] عبدالله ،محمود محمد.اللغة العربية في باكستان،دراسة وتاريخا، إسلام آباد:منشورات وزارة التعليم الفيدرالية.1984،ص 112

[5] ملك ،خالق داد -أضواء على تعليم اللغة العربية في باكستان،ص 52-

[6] معين،مظهر.حاضر اللغة العربية،ص254-

[7] الاصطخري، إبراهيم بن محمد. المسالك والممالك، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة. د.ت،ص 32-

[8] Department of Arabic. Bahauddin Zakariya University Multan, PAKISTAN. 7 January 2023.
<http://www.bzu.edu.pk/v2_department.php?cid=29>

[9] Arabic.The Islamia University of Bahawalpur,Pakistan. 7 January 2023.
<http://www.iub.edu.pk/department.php?id=16>

[10] عبدالله ،محمود محمد.اللغة العربية في باكستان،دراسة وتاريخا،ص85-125.

[11] تشينغ قوه، شوي-اللغة العربية في الصين الحديثة، مجلة حوار العرب.2006،ص12.

[12] ينغ ده، قوه.ترجمة: جيامين، تشانغ. تاريخ العلاقات الصينية العربية، بكين: المركز العربي للمعلومات.2004،ص105-

[13] نفس المصدر،ص113.

[14] جيامن، تشامغ.اللغة العربية في الصين ومدارسها وحركة تعليمها، مقالة مقدمة في ندوة"مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بالرياض" ضمن مشاركته في فعاليات"سوق عكاظ".2014،ص11.

[15] نفس المصدر،ص13.

[16] The Department of Arabic Languag.School of Foreign Languages, Peking University.26 January 2022.
<http://sfl.pku.edu.cn/en/list.php?catid=108>

[17] ABOUT BFSU. Beijing Foreign Studies University. 18 March 2022.
<http://global.bfsu.edu.cn/en/?page_id=1743>

[18] Introducing SISU. Shanghai International Studies University. 18 March 2022. <http://en.shisu.edu.cn/about/introducing-sisu>

[19] ABOUT BLCU. Beijing Language and Culture University. 18 March 2022. <http://english.blcu.edu.cn/col/col9242/index.html>

[20] Overview University of International Business and Economics. 18 March 2012. <http://english.uibe.edu.cn/aboutuibe/index.htm>

[21] Campus Profile. Beijing International Studies University. 18 March 2012. <http://en.bisu.edu.cn/col/col10242/index.html>

[22] غازي،إنعام الحق- اللغة العربية في باكستان،الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.2017،ص209-